

حلقات نور على الدرب (310) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

-رحمه الله- المجموعة الثانية #كبار_العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واهلا بكم. الى لقاء جديد ضمن برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء فاهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. وانا كذلك ارحب - [00:00:16](#)

وبالمستمعين نبدأ بهذا السؤال الذي بعثه احد الاخوة المستمعين رجل قبل اسلامه لم يصل لم يصم في كثير من السنوات شهر رمضان سواء عرف وجوب الصيام ام لم يعرف هل يجب عليه الان قضاء ما فاته - [00:00:34](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هذه المسألة تتعلق في خطاب الكفار في اصول الشريعة وفروعها هل هم مكلفون - [00:00:52](#)

باصول الشريعة وفروعها واذا كانوا مكلفين فما معنى ذلك والجواب عن ذلك ان الكافر ما دام انه مقيم على كفره فقد فقد منه شرط العمل الصالح لان العمل الصالح يحتاج الى شرطين - [00:01:20](#)

الاخلاص والمتابعة والاخلاص هذا يرجع الى اصل الايمان افضل ايمان عند عند الشخص هذا الشخص قد يفعل الشيء مطابقا لما جاء في القرآن ولما جاء في السنة لكن فقد الشرط الاخر وبناء على ذلك - [00:02:03](#)

فانه لا فان عمله هذا يعني ان علم الله ان هذا الكافر سيسلم في المستقبل ويموت على الاسلام فان الله سبحانه وتعالى يغفر ذنوبه من جهة في حال كفره ويكتب له ما عمله من اعمال صالحة في كفره - [00:02:29](#)

يكتب له ما كان يعمل من اعمال صالحة في كفره وعلى هذا الاساس تكون موقوفة اما اذا علم الله ان هذا الشخص يموت على الكفر فان الله سبحانه وتعالى ينعم عليه - [00:03:03](#)

بالمال بالولد بالصحة ببسط النفوذ حتى يستنفذ جميع النعم جميع الاعمال الصالحة التي يعملها المسلم. ولهذا يقول الله جل وعلا قدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فقلوه وقدمنا الى ما عملوا من عمل هذا راجع الى الاعمال الصالحة التي كانوا يعملونها في الكفر - [00:03:25](#)

والله جعلها هباء منثورا من ناحية انه عوضهم عنها في اه مدة حياتهم ولهذا يقول الله جل وعلا في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما. وقال الله جل وعلا ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة يضاعفها - [00:04:02](#)

اه وجاءت ادلة كثيرة تدل على العدل. وبناء على ذلك كله فان الاعمال الصالحة التي يعملها وهو كافر وعلم الله انه يموت على كفره يعوض عنها ما دام على قيد الحياة. وبناء على ذلك - [00:04:30](#)

فاذا كان الشخص لا يصوم ولا يصلي في حال كفره ثم اسلم فانه لا يقضي شيئا من ذلك لقوله صلى الله عليه لقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وان يعودوا فقد مضى السنة الاولين. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:04:51](#)

الاسلام يجب ما قبله وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذا المستمع يوسف ابن احمد الفهد من الرياض يقول ما حكم من اغتسل

لدخول مكة معتمرا الجواب اذا كان اذا اراد ان يحرم بالعمرة - [00:05:13](#)

واغتسل يكون فعلى سنة يكون فعل سنة ويؤجر على هذه السنة بهذا الاعتبار. لكن الشيء الذي لابد من التنبه له هو انه لا يطوف الا على طهارة وبالله التوفيق احسن الله اليكم. ما حكم تأخير زكاة الفطر الى بعد صلاة الفجر؟ علما بانى مرتبط بدوام الى بعد الصلاة -

[00:05:37](#)

الزكاة مقبولة التي يخرجها والذي لكل الاسرة مع العلم انهم يخرجون زكاة خاصة لهم الا انا اليوم يجوز اخراجها قبل العيد بيوم او

يومين ويجب اخراجها قبل صلاة العيد اما اذا اخراجها بعد صلاة العيد فهي صدقة من الصدقات وبالله التوفيق - [00:06:04](#)

الشق الثاني احسن الله اليك زكاته يخرجها والده عنه يقول اذا كان هناك عرف قائم بين الاسرة بمعنى انه حصل تعارف بينهم بان

الوالد يخرج الزكاة عن جميع افراد الاسرة فهذا - [00:06:29](#)

ما في اشكال انه جائز اما اذا لم يكن هناك عرف بمعنى ان كل شخص يكون مسؤولا عن نفسه في هذه الحال ما التبرع تبرع الاب مثلا

اه عن ابنه بدون تفويض من الابن وبدون وجود عرف قائم هذا لا يجزى عن الابن لان هذه - [00:06:47](#)

مسألة تدخل في قاعدة انما الامور بمقاصدها. والرسول صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات انما لكل امرئ ما نوى فهي

عبادة ما تصح النيابة فيها الا باذن او بعرف قائم يقوم مقام الاذن وبالله التوفيق - [00:07:12](#)

الله اليكم. هذه المرسلة سين سين تذكر بانها تصلي قيام الليل وتتلو القرآن من المصحف فما حكم فعلها؟ مع العلم انها تشعر براحة

اثناء تلاوة القرآن وهي واقفة على هذه الحال - [00:07:32](#)

الجواب ان قرأت القرآن عن ظهر قلب او قرأته من المصحف الامر في هذا واسع وبالله التوفيق احسن الله اليكم يسأل عن القطرة

الحقنة المغذية الحقنة الشرجية وكذلك الحمامة هل هذه مفطرات؟ كل هذه مفطرات - [00:07:45](#)

احسن الله اليكم آآ يسأل هذا السائل يقول آآ شورك وهداية ربك هل هذه اللفظة حلال الجواب يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا

يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت - [00:08:04](#)

ولكن ليعزم المسألة فان الله لا مكره له ومعنا ماء يعني ما له شريك ويقول الله جل وعلا فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا

ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [00:08:25](#)

فهذا جمع بين الشور وبين هداية الله. فاذا كان انه فيتجنب التعبير بهذا الشيء يكتفي بالاول يقول هذا الرأي الذي رأيته سأنظر فيه او

ما الى ذلك ويكتفي بهذا المقدار ويسأل ربه يقول اللهم اهدني الى طريق الحق - [00:08:41](#)

فيتجنب هذا اللفظ. لان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا وهذا من الايات التي جاءت دالة على سد

الذرائع وذلك ان اليهود كانوا يحضرون مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم وكان يحضره بعض الصحابة وكان يتحدث معهم يعلمهم

امور دينهم - [00:09:05](#)

فاليهود استغلوا هذه الفرصة فقالوا راع يا محمد يعني يعني هم يريدون راع من الرعونة. ولانهم سمعوا يقولون راعنا يعني اصرف

وجهك الينا اذا كنت تتكلم اليهود استغلوا هذه الفرصة وقالوا راع يا محمد يعني من الرعونة. وهي كلمة سب. فقال الله جل وعلا يا

ايها الذين امنوا - [00:09:28](#)

يخاطب الصحابة الذين يحضرون مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا.

فابدهم بكلمة انظرنا ابدلهم بكلمة راعنا لانها لا تحتل الا معنى واحدا - [00:09:54](#)

وعلى هذا الاساس على الانسان ان يتجنب آآ الامور التي فيها اشتباه لقوله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك وبالله

التوفيق احسن الله اليكم سائل يقول ذكر ابن القيم ان المصالح والمفاسد لا تتساوى فلا بد ان يغلب آآ احدهما والتساوي لا يوجد في

الشرع فما معنى ذلك - [00:10:16](#)

معنى ذلك ان النظر في المفاسد والمصالح والقول بانها متساوية هذا ان نبر الى التساوي من جهة التشريع فهذا ليس بصحيح لكن

التساوي قد يحصل في نظري الشخص سواء كان حاكما عاما - [00:10:38](#)

لو كان قاضيا او كان مجتهدا او الشخص في نفسه عندما تعارض له الامور فهي ليست متعارضة في واقع الامر ولكنها متعارضة بحسب ادراك الشخص وعلى هذا الاساس عندما تقرأ او تسمع - [00:11:07](#)

من احد من العلماء يقول لك درء المفسد مقدم على جلب المصالح فاعلم ان المقصود بذلك هذه الصورة فقط لماذا؟ لان المصالح تتعارض هي والمفسد. فتارة ترجح المصلحة وتارة ترجح المفسدة - [00:11:32](#)

فاذا رجحت المصلحة فلا اشكال في الاخذ بها واذا رجحت المفسدة فلا اشكال في الاعراض لكن بعض الناس قد يجهل ويقول درء المفسد مقدم على جلب المصالح. فاذا تعارضت مصلحة راجحة مع مفسدة مرجوحة فاننا نتجنب - [00:11:56](#)

الاخذ بذلك. ولا شك ان هذا خطأ في الفهم. والفهم الصحيح هو للصورة التي ذكرتها قبل قليل وهي اذا تساوت المصلحة والمفسدة في نظر الشخص بحسب عمله وبالله التوفيق - [00:12:17](#)

احسن الله اليكم في العشر الاواخر من رمضان يقوم بعض الائمة بجعل صلاة القيام جزئين. جزء بعد صلاة العشاء وتكون خفيفة وجزء في الثلث الاخير من الليل وتكون طويلة فهل على هذا الفعل دليل وهل هو صحيح - [00:12:39](#)

الجواب هذا يرجع الى اختلاف احوال الناس فبعض الناس مثلا بعض الائمة يراعي احوال الجماعة الذين معه لانه يريد ان يرغبهم يريد ان يرغبهم فيكون عدد الصلوات التي تصلى اخر الليل هذا العدد ليس بكثير - [00:12:53](#)

في رغبة عند بعض الناس ويأتي الى المسجد لكن لو كانت لو اخر الصلاة كله الى اخر الليل وكان القيام طويلا كانت الصلاة طويلة اه الرغبة عند الناس تختلف. بعض الناس ما يكون عنده ملل. لكن بعضهم قد يكون عنده ملل من جهة. وقد يكون عنده اعمال او - [00:13:17](#)

الاداء او مسؤوليات في بيته او غير ذلك فمراعاة الائمة لاحوال جماعاتهم هذا من الامور المشروعة. ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال فاذا ام احدكم الناس فليخفف ان فيهم الضعيف الى اخر الحديث. فهذا اصل في مراعاة الامام لاحوال المأمومين - [00:13:42](#)

وبالله التوفيق احسن الله اليكم اسئلة كثيرة حول الاعتكاف. مم. ما الاجر المترتب على من اعتكف وهل يجوز ان اعتكف ثم انوي قطع الاعتكاف وهل يجوز ان يعتكف الانسان يوم واحد من صلاة المغرب مثلا - [00:14:09](#)

الى الفجر وغير ذلك ارجو الافادة. الجواب الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعتكف والانسان عندما يريد ان يعتكف هذا اصله مشروع مسنون فيعتكف ان شاء ان يعتكف يوم او يومين وثلاثة ايام او اربعة ايام او يعتكف العشر الاواخر من رمضان - [00:14:26](#)

الامر في هذا واسع. لكن اذا اراد ان يعتكف والاعتكاف مسنون واراد ان يقطعه فهدي اليه لكن لو نذر الاعتكاف نذر ان اعتكف مثلا اسبوع او نذر ان يعتكف عشرة ايام ففي هذه الحال اذا دخل المعتكف - [00:14:53](#)

فلا يجوز له ان يقطع اعتكافه وبالله التوفيق احسن الله اليكم اذا كان الانسان مريضا مرضا خطيرا آآ يمكن ان يشفع ويمكن لا. فصام رمضان ولكن لا يستطيع صيام الست من شوال وقد اعتاد على صيامها - [00:15:14](#)

هل له اجر الصيام اذا لم يصمها الجواب من فضل الله على عباده ان الانسان اذا كان جاريا على فعل اعمال صالحة مثل صيام اثنين والخميس وايام البيض وصيام مثلا ست من شوال - [00:15:32](#)

ولكنه مرض ولا يستطيع الصيام فان الله يكتب له اجر هذه الايام التي كان يصومها في صحته وهكذا اذا سافر اذا سافر فان الله يكتب له اجر ما كان يفعله - [00:16:02](#)

مقيما يعني بالنظر للنوافل. ولهذا هو يصلي ايضا ركعتين في مثل الظهر والعصر يصلحها ركعتين لكن الله يكتب له اجر يعني من الاجر مثل ما كان يفعله وهو مقيم يعني يكتب له اجر - [00:16:24](#)

اربع ركعات في الظهر واربع ركعات وكذلك يكتب له اجر الرواتب التي كان يعملها في في الحضر مع انه لا يفعلها في السفر الا بالنسبة للوتر وبالنسبة لراتبة الفجر لملازمة الرسول صلى الله عليه وسلم لهما في سفره وبالله التوفيق - [00:16:44](#)

الله اليكم ما حكم شراء طعام بمال الزكاة وتوزيعه على اهل الزكاة الجواب الشخص عندما يكون عنده مال ويريد ان يوزع هذا هذه

الزكاة فهذا يختلف باختلاف الاشخاص لان بعض الناس - 00:17:08

قد يكون غير صالح في نفسه لكن عنده زوجة وعنده اولاد هم في امس الحاجة الى مثلا الى الطعام والى الشراب او الى اجار البيت او الى كسوة او ما الى ذلك. في هذه الحال - 00:17:34

الصدقة هذي الزكاة هذي ما تسلم الى ولي الامر لانه ليس بامين. لانه وجد اشخاص يأخذون الزكاة يشترون بها خمر يشترون بها آلات ملاهي. يجمعها يسافر بها الخارج من اجل ان يعمل اعمالا غير مشروعة. هذا ما في مانع ان - 00:17:56

انسان يشتري بها طعام ويوزعوا يعني يتحسسوا الامور التي يحتاجون اليها ويشترى بها بالزكاة يشتري بها طعاما اليهم. اما اذا كان الولي اذا كان الولي ولي الايتام ولي الولي يعني اذا كان والدهم او كان وصيا عليهم كان ثقة كان امين ما في مانع ان - 00:18:18
انها تدفع له النقود وهو اعلم بما يحتاجون اليه. لان فيه ظاهرة بعض الناس بعض الناس يكون عنده تجاري عنده مثلا اطعمة مال منها في المخازن لها خمس سنين عشر سنين ما هو براينح يسلم - 00:18:45

فلوس يقول انا ابخرج عن الفلوس طعام حتى اتخلص من هذا الطعام في هذه على بناء على هذا القصد هذا ما يجوز له بل كما ذكرت بحسب اختلاف احوال الناس وبالله التوفيق - 00:19:08

احسن الله اليكم هل القول ان ليلة القدر هي ليلة السابع والعشرين قول قوي الجواب هذه المسألة فيها خلاف بين اهل العلم قديما وحديثا والانسان يعمل واذا صدقت نيته فيما بينه وبين الله جل وعلا فارجو ان يوفقه الله جل وعلا ليلة القدر من جهة - 00:19:28
ويقبل منه ما عمله وما دعا به من جهة اخرى وبالله التوفيق الله عليكم يقول السائل انه يستعمل بخاخ الربو وهذا النوع من البخاخ بعد بخره يحس بطعم مر فهل يفطر هذا؟ الجواب اذا احس به في حلقه فانه يقضي - 00:19:59

يقول اذا رجع شيء من المريء الى الفم من غير قصد واحس آآ الصائم بهذا الطعم لا اذا اذا استخرجه فانه يتفله. اما اذا استرجع الطعام ثم ارجعه الى الى بدنه فانه يفطر - 00:20:23

نعم احسن الله اليكم الكفارة على الترتيب ام على التخيير بالنسبة للجماع وماذا عن المرأة اذا اكرهت الجواب كفارة الجماع في نهار رمضان على الترتيب عتق رقبة. فمن لم يجد فيصوم شهرين متتابعين فان لم يستطع فانه يطعم ستين مسكينا - 00:20:43
والمرأة اذا اجبرت اذا كان هذا يحتاج الى معرفة الواقع تماما. لكن ما اظن ان المرأة ان تبي تمتنع عن مثل هذا الشيء لانها عندها يعني امور طبيعية لكن لو فرض نزلت واقعة فصاحبوا الواقعة يسأل عنها ويصف - 00:21:03

بدقة وبالله التوفيق الله اليكم ما تحقيق القول الراجح في مسألة اقتضاء النهي للفساد الجواب من المعلوم ان قواعد الاصول متقررة عن طريق استقراء الدالة التي اشتركوا في تقرير هذه القاعدة - 00:21:25

مثل ما يقال الاصل في الامر هو الوجوب الا اذا وجد صارف والاصل في النهي هو التحريم حتى يوجد دليل يصرف عنه والاصل بالنص هو البقاء حتى يرد ما يدل على نسخه - 00:22:00

والاصل العموم هو بقاءه على هذه الصفة حتى يوجد مخصص والاصل في المطلق هو البقاء على اطلاقه حتى يوجد دليل يدل على تقييده. فهذه قواعد متكررة عند اهل هذا العلم - 00:22:34

وفيه كتاب اسمه تحقيق المراد في ان النهي يقتضي الفساد وهو كتاب لا بأس به يعني يمكن نجينا في حدود مئة وخمسين ورقة بامكان الشخص ان يشتري هذا الكتاب من السوق - 00:23:04

ويقرأ كلام اهل العلم فيه وبالله التوفيق احسن الله اليكم في آآ عندنا في آآ العزاء نجتمع ثلاثة ايام في استراحة ونذبح الذبائح يقصد المعزين القادمين من خارج المنطقة هذا المكان هل في هذه الحالة احضر العزاء ام لا احضر - 00:23:24

الجواب اذا كانت الاطعمة والذبائح من اهل الميت فهذا لا يجوز اما اذا كانت يؤتى بها لهم كما قال صلى الله عليه وسلم اصنعوا لال جعفر طعاما فانه جاءهم ما يشغلهم - 00:23:43

اذا كان يصنع الطعام من الخارج ويؤتى به اليهم فليس فيه شيء وبالله التوفيق الله اليكم هذا سؤال من كندا باعته المستمع ابراهيم يقول اصيب بحادث واخذ السيارة للتأمين وقالوا اذهب الى مكان تصليح السيارات طلب منه الميكانيكي الف واربع مئة دولار -

السيارة اقيمت السيارة قبل الحادث الفي دولار يفكر الان باخذ المال بدل تصليح السيارة هل هذا حلال ان اخذ المال من شركة التأمين؟ او ان يأخذ السيارة الى ميكانيكي عربي يصلحها بثمان مئة دولار ويأخذ بقية المال له فمن الحكم - [00:24:19](#)

الجواب من المعلوم ان التأمين التجاري هذا يشتمل على الربا وتصويره ان الشخص يساهم مع عند شركة عند الشركة شركة التأمين يدفع اقسطا شهرية عندما يحصل سبب يوجب ان الشركة - [00:24:35](#)

تفعل اه تدفع فمقدار مدفوع له ثلاث حالات يكون مساويا لما دفعه هذا الشخص واذا كان مساويا لما دفعه فليس فيه بأس وتارة يكون ما دفعه اقل مما تدفعه الشركة - [00:25:15](#)

تكون الشركة دفعت اكثر هذا يكون وكذلك اذا دفعت الشركة اقل مما دفعه والباقي يكون من نصيب الشركة فهذا ايضا يكون ربا ففيه الربا من هذين الوجهين وبناء على ذلك فلا يجوز لك ان تأخذ التأمين الا بمقدار - [00:25:42](#)

فيما دفعته من المبلغ وبالله التوفيق ايها الاخوة والاخوات بهذا نصل واياكم الى ختام هذه الحلقة من برنامجكم نور على الدرب. اجاب عن اسئلتكم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغضيان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء شكر الله لفضيلته شكرا لكم انتم على طيب المتابعة. عنواننا المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن - [00:26:13](#)

صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون الرياض احد عشر الف خمسمائة خمسة واربعون او على الفاكس اربعة اربعة اثنى خمسة خمسة اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب. شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:36](#)